موقف جامعة الدول العربية من تطورات القضية الفلسطينية ١٩٤٥– ١٩٤٧
(دراسة وثائقية)

د. عبد المجيد عبد الحميد العاني
م. م. نمير سامي داود

المقدمة

لا زال موقف جامعة الدول العربية تجاه العديد من القضايا العربية الهامة بحاجة إلى البحث والدراسة، ولازال المجتمع العربي بحاجة إلى معرفة مواقف هذه المؤسسة التي علق آماله عليها ووضع ثقته فيها من قضاياه المصيرية ، ولا سيما موقفها من قضيته المركزية القضية الفلسطينية.

لذلك يحاول هذا البحث تتبع ودراسة موقف جامعة الدول العربية من تطورات القضية الفلسطينية من تأريخ تأسيسها عام ١٩٤٥ وحتى صدور قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ من خلال الاعتماد على العديد من المصادر الوثائقية غير المنشورة ، وتأتي في مقدمتها وثائق جامعة الدول العربية المحفوظة في وزارة الخارجية العراقية التي أغنت البحث بما قدمته من معلومات غاية في الأهمية لأنها نقلت بدقة كل ماكان يدور في جلسات مجلس الجامعة العربية ، وكذلك استفاد البحث من وثائق البلاط الملكي المحفوظة في دار الكتب والوثائق بالمكتبة الوطنية في بغداد ، والمتمثلة بتقارير السفارات والمفوضيات العراقية المنتشرة في مختلف أقطار الوطن العربي وتقارير والوفود العراقية المشاركة في اجتماعات الجامعة العربية .

وختاما نتمنى أن نكون قد وفقنا في عرض بعض الحقائق عن موضوع البحث وأسهمنا بجهد متواضع في رفد دراساتنا التاريخية الحديثة ، ومن الله التوفيق .

موقف جامعة الدول العربية من تطورات القضية الفلسطينية ١٩٤٥ – ١٩٤٧*

حظيت القضية الفلسطينية باهتمام الدول العربية على المستويين الرسمي والشعبي، ثم أخذ هذا الاهتمام بالتزايد تبعا لتطور أحداث هذه القضية حتى أصبحت الشغل الشاغل للجامعة العربية، (١) ومما له دلالته على ذلك هو دعوة ممثل الأحزاب الفلسطينية "السيد موسى العلمي"* لحضور اجتماعات اللجنة السياسية الفرعية التي كلفت بوضع الصياغة ألنهائيه لميثاق ألجامعه للاشتراك في عملية الصياغة هذه، والأخذ برأيه واعتباره كمراقب مع إعطائه حق الاشتراك في المناقشات دون أن يكون له حق التصويت على القرارات لكون فلسطين غير مستقلة ولازالت تحت الانتداب البريطاني.(٢)

وبعد تزايد مخاطر الهجرات الصهيونية إلى فلسطين، وما رافق ذلك من نشاط ودعاية صهيونية واسعة، عقدت الجامعة العربية أولى اجتماعاتها بقصر الزعفران بالقاهرة في الرابع من حزيران ١٩٤٥ تم خلاله مناقشة هذا الموضوع

وتقرر إنشاء مكاتب للدعاية العربية في كل من لندن وواشنطن تحت إشراف السيد موسى العلمي للاضطلاع بمهمة إفهام الرأي العام بكلتا الدولتين عن حقيقة الأمر بالنسبة للقضية الفلسطينية وعدم عدالة المطالب الصهيونية في فلسطين، وذلك بتمويل من العراق ومصر والسعودية.(٣)

وعلى اثر اتضاح موقف الولايات المتحدة الأمريكية المؤيدة للهجرة الصهيونية لاسيما بعد استلام " ترومان TRUMAN " الرئاسة الأمريكية الذي طلب برسالته التي بعث بها إلى رئيس وزراء بريطانيا " اتلي ATLEE " في ٣٠ آب ١٩٤٥، فتح باب الهجرة إلى فلسطين، والسماح ل(١٠٠) مائه ألف صهيوني بدخول الأراضي الفلسطينية، (٤) عمت البلاد العربية موجة من الاحتجاجات والاستنكارات، مما دفع أمين عام الجامعة عبد الرحمن عزام إلى زيارة بعض الأقطار العربية من اجل التشاور مع مسؤولي هذه الأقطار في الأمور التي سيناقشها في بريطانيا والولايات المتحدة عند زيارته لهما من اجل القضية الفلسطينية.(٤)

وصل عزام لندن في مطلع تشرين الأول عام ١٩٤٥ وأجرى مباحثات مع عدد من المسؤولين البريطانيين والشخصيات السياسية والبرلمانية وتركزت حول القضية الفلسطينية والسياسة التي تنتهجها الحكومة البريطانية المساند للحركة الصهيونية، فضلا" عن بعض القضايا العربية(٥)، لكن جهوده باءت بالفشل فقد صرح " ارنست بيفن ERNEST BEVIM " وزير خارجية بريطانيا في مجلس العموم البريطاني بتاريخ ١٣ تشرين الثاني١٩٤٥ " إن الضرورة تقضي باشتراك الولايات المتحدة الأمريكية بالقضية الفلسطينية وإرسال لجنة تحقيق مشتركة إنكليزية – أمريكية لبحث مشكلة الصهاينة، وإعادة النظر في مسألة فلسطين، بعد إجراء مشاورات مع كل من العرب والصهاينة"(٦). الأمر الذي يعني قبول بريطانيا بالطلب الأمريكي بشأن الهجرة الصهيونية تأكيدا لسياستها الهادفة إلى تحقيق أهداف الحركة الصهيونية.

قابل الشعب العربي هذا البيان بالسخط والاستنكار، وقدمت الحكومات العربية مذكراتها ألاحتجاجية، كما دعا ذلك الجامعة العربية إلى أن تعقد اجتماعا لها في قصر الزعفران بمصر من ٣١ تشرين الأول إلى ١٤ كانون الأول ١٩٤٥، تم خلاله مناقشة مستجدات القضية الفلسطينية وكان من بينها:

١- تمثيل عرب فلسطين في مجلس الجامعة العربية: فقد أصدرت الجامعة العربية بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٥ قرارا يقضي بتأليف لجنه يشترك فيها جميع دول الجامعة للنظر في تعيين ممثل لعرب فلسطين في مجلس الجامعة واختارت الأمانة العامة للجامعة السيد جميل مردم " سورية " رئيسا لهذه اللجنة وعضوية كل من تقي الدين الصلح " لبنان " وخير الدين الزركلي " العربية السعودية " وقد زارت هذه اللجنة فلسطين واتصلت بأغلب الزعماء الفلسطينيين فتم الاتفاق على اختيار اللجنة العربية العليا لتتولى أمر الإشراف على شؤون فلسطين الوطنية والسياسية.(٧)

٢- إرسال مذكرة إلى بريطانيا تذكرها فيها بمسؤولياتها إزاء القضية الفلسطينية بحكم نصوص الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٩ وإرسال مذكره أخرى إلى الولايات المتحدة تحثها فيها على ضرورة الالتزام بتعهداتها التي قدمها الرئيس الأمريكي روزفلت لرؤساء الدول العربية والتي تعهد فيها بعدم اتخاذ حكومته أي قرار بخصوص فلسطين إلا بعد اخذ رأي العرب في ذلك (٨)، وفضلا عن ذلك عمدت الحكومات العربية إلى تقديم مذكرة مشابهة إلى الحكومتين البريطانية والأمريكية جاء فيها " إن الدول المحبة للسلام والمشتركة مع الأمم المتحدة في تضحيات الحرب والمواثيق الدولية التي ترغب في أن يسود بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى أحسن علاقات المودة ترجو حرصا على دوام السلم والأمن في البلاد العربية، ألا يتخذ أي قرار في صدد المسألة الفلسطينية من شأنه أن يسيء إلى علاقات المودة القائمة أو يعكر صفو السلام والأمن في فلسطين..."(٩)

٣- إصدار قرار نص على مقاطعه اليهود اقتصاديا في ٢ كانون الأول ١٩٤٥ على أن تبدأ هذه المقاطعة في الأول من كانون الثاني ١٩٤٦، ودعوة الأقطار العربية غير الممثلة في الجامعة العربية إلى التضامن والتعاون مع دول الجامعة في تنفيذ هذا القرار الذي استندت عليه فيما بعد لجنة المقاطعة وتأليف لجنة للمراقبة وتقديم التقارير للجامعة للتنسيق وللإشراف على تنفيذ القرار ولدراسة الحلول والمقترحات.(١٠)

٤- إنشاء مكاتب دعاية خاصة بفلسطين والعمل على دعمهما ورعايتها ماديا ومعنويا من قبل دوله الجامعة يكون الإشراف عليها من قبل الفلسطينيين مباشرة.(١١) وقد أنيط هذا الإشراف بموسى العلمي من قبل اللجنة التحضيرية وتم تأكيده في دور الاجتماع الثاني لمجلس الجامعة العربية.(١٢)

٥- إنقاذ أراضي فلسطين: اهتمت الجامعة العربية بهذا الموضوع منذ بداية مشاوراتها حيث عمدت اللجنة التحضيرية في اجتماعاتها إلى بحث كيفية السبل الواجب اتخاذها لإنقاذ الأراضي الفلسطينية، وتم تشكيل " لجنة إنقاذ الأراضي العربية في فلسطين " على أثر المشروع الذي تقدم به موسى العلمي باسم" المشروع الإنمائي لعربي".(١٣) وفي الجلسة الرابعة عشرة المنعقدة بتاريخ ١٤ كانون الأول من الدورة نفسها طرح مشروعان أمام لجنة الخبراء أحدهم مصري قدمه خبيران مصريان والآخر فلسطيني قدمه السيدان رجائي الحسيني وسعيد حمادة.(١٤)

ولكن رغم كل ما تقدم ظلت ردود فعل الجامعة العربية على تصريحات ترومان وبيان بيفن هشة وغير صارمة، ولم ترق إلى مستوى الأخطار المحدقة بفلسطين وما يؤكد ذلك أنها لم ترفض تبديل نظام الانتداب بنظام الوصاية الدولية لفلسطين، بل أنها لم ترفض بشكل قاطع موضوع الهجرة الصهيونية إلى فلسطين ووافقت على تشكيل لجنة التحقيق الأنكلو – أمريكية.(١٥)

باشرت لجنه التحقيق الأنكلو– أمريكية أعمالها في واشنطن بتاريخ ٤ كانون الثاني ١٩٤٦، ولندن في ٢٥ من الشهر نفسه، واستمعت في كل منهما إلى وجهة النظر الصهيونية بخصوص رفع القيود عن الهجرة الصهيونية

وتأسيس دولة صهيونية في فلسطين. وقد ضمت اللجنة عددا من الموالين للصهيونية والمؤيدين لقيام دوله صهيونية في فلسطين، وأرسلت اللجنة مذكرة إلى الجامعة العربية تعلمها ببدأ أعمالها وحددت السابع والعشرين من شباط ١٩٤٦ موعدا لقدومها إلى المنطقة العربية ووصولها القاهرة، وطلبت من الأمين العام للجامعة أن يدلي بشهادته أمام اللجنة أو أن يقدم إليها مذكرة بهذا الشأن. (١٦)

شكلت الجامعة بموافقة جميع أعضائها لجنة خاصة للاضطلاع بمهمة وضع المذكرة التي ستسلم إلى اللجنة والتي عارضت فيها الجامعة إنشاء دولة صهيونية في فلسطين، واستمرار الهجرة الصهيونية إليها، وانتقال الأراضي من العرب إلى الصهاينة، وأصرت على ألمطالبه بإلغاء الانتداب، وجعل فلسطين دولة عربية مستقلة، وبينت المذكرة عدم اعتراف دول الجامعة بحق اللجنة الزائرة، وبريطانيا والولايات المتحدة الفصل في القضية الفلسطينية، كما أوضحت الجامعة إن القصد من هذه ألمذكره أو الإدلاء بالشهادة هو تنوير الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم بعدالة القضية الفلسطينية.(١٧)

وصلت اللجنة الأنكلو – أمريكية إلى القاهرة في ٣ آذار واستمعت إلى ممثلي الأقطار العربية ورؤساء الهيئات الدبلوماسية فيها. كما سلمها أمين عام الجامعة العربية مذكرته التي تم وضعها لهذا الغرض. وبعدها زارت اللجنة فلسطين وبعض الأقطار العربية للفترة من ٦–٢٨ آذار ١٩٤٦، واستمعت هناك إلى آراء العرب واليهود، وبعد انتهاء اللجنة من عملها في فلسطين، تفرع عنها لجنتان، قصدت الأولى منها المملكة العربية السعودية والعراق، واتجهت الثانية إلى سوريا ولبنان حيث قابلت في لبنان ممثلي الدول العربية المجتمعين في عالية حينذاك، فضلا عن اجتماعها بمسؤولي كلا البلدين والهيئات الرسمية والشعبية التي أكدت حق العرب الفلسطينيين في وطنهم، ثم اتجه بعد ذلك رئيس اللجنة وقسم من أعضائها لزيارة عمان لبحث الموضوع نفسه.(١٨)

أنهت اللجنة أعمالها في المنطقة العربية وغادرتها في ٢٨ آذار ١٩٤٦ إلى سويسرا، واجتمعت في مدينه لوزان وأصدرت تقريرها في ٣٠ نيسان من ألسنه نفسها مما أثار احتجاج العرب وسخطهم واستيائهم لأن مضامينه أوضحت انه وضع بروح متحيزة بعيدة كل البعد عن التمسك بالحقائق والبديهيات ومبادئ العدل والإنسانية.(١٩) ويكفي للتدليل على هذا التحيز ما ذكره غلوب باشا **J.B.Glubb** في مذكراته "إن هذه اللجنة كانت مسيرة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لذلك نرى قراراتها كانت متطابقة مع تطلعات الحكومة الأمريكية في حينها. (٢٠)

نتيجة لذلك دعى الملك فاروق لعقد اجتماع قمة لملوك ورؤساء الدول العربية الممثلة بالجامعة، وتم الاجتماع للفترة من ٢٨– ٢٩ مايس عام ١٩٤٦، وعقد في زهراء انشاص بالقاهرة لبحث القضية الفلسطينية، ومناقشه توصيات اللجنة الأنكلو–أمريكية، وحقوق العرب في فلسطين (٢١). وفي ختام الاجتماع أصدر المجتمعون قرارا أكدوا فيه عروبة فلسطين وأنها قطر عربي ومصيره مرتبط بمصير الجامعة العربية، لكن هذا القرار لم يكن حازما باتجاه بريطانيا وأمريكا، بل اعتبرهما دولتين ديمقراطيتين وصديقتين، هذا فضلا عن أن المؤتمر لم يحدد ما سيتم اتخاذه

في حالة عدم قبول الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا الشروط العربية التي قدموها بدلا عن توصيات لجنة التحقيق الأنكلو- أمريكية، واكتفى القرار بتحديد الإجراءات التي يمكن اتخاذها في حال قبول توصيات لجنة التحقيق، وتحديد الوسائل الممكن استخدامها في الدفاع عن فلسطين لكونها جزءا لا يتجزأ من كيان الأمة العربية.(٢٢)

من الملاحظ على قرارات هذا المؤتمر إنها جاءت ركيكة وذلك بسبب عدم حضور أي شخصية فلسطينية لهذا المؤتمر، ولأن الجنرال كلايتون " رجل المخابرات البريطاني في الشرق الأوسط " كان على مقربة من المؤتمر، ويقدم خلاله نصائح حكومته للمؤتمرين في معالجة القضية الفلسطينية، فقد نشرت مجلة الاثنين مستندة إلى وثيقة سرية حصلت عليها من وزارة الخارجية الأمريكية في عام ١٩٤٦ " إن أتباع كلايتون كانوا يسيرون بتوجيه منه حسب الخطة البريطانية الأمريكية والتي تنص على أن يأخذ اليهود فلسطين" (٢٣).

أدى نشر قرارات المؤتمر التي توصل إليها الملوك والرؤساء العرب إلى هياج الرأي العام العربي ضد الجامعة العربية الأمر الذي دفع الجامعة إلى عقد اجتماع استثنائي لها في سوريا بمدينة بلودان للفترة من ٨-١٢ حزيران ١٩٤٦ حضره الوفد الفلسطيني لدراسة المواقف الناتجة عن إعلان تقرير اللجنة الأنكلو- أمريكية. وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون تأليف لجنتين لفلسطين إحداها تخص الشؤون الداخلية والأخرى تخص الشؤون الخارجية. كما صدرت عن الاجتماع قرارات علنية وسرية (٢٤).

ومما يؤخذ على هذا المؤتمر أيضا حضور كل من الجنرال كلايتون ومسؤول مخابرات الجيش البريطاني في الشرق الأوسط، ومراسل صحيفة التايمز اللندنية في دمشق لجلساته، وممارسة كلايتون دورا بارزا في صياغة قراراته (٢٥). وهكذا انتهى المؤتمر دون أن يحقق شئ للقضية الفلسطينية لذلك فأنة يستحق ما وصفه به الدكتور فاضل الجمالي بقوله " كان طبلا فارغا له صدى بعيد وفي داخلة لاشئ " (٢٥).

بعدها عمدت الجامعة العربية إلى مفاتحة الحكومة البريطانية لإبلاغها برغبتها في الدخول معها في مفاوضات مباشرة لكونها الدولة المنتدبة على فلسطين. وفي ٦ تموز ١٩٤٦ تلقت الأمانة العامة للجامعة العربية الرد البريطاني بالموافقة (٢٦). على اثر ذلك دعت بريطانيا كلا من العرب واليهود لحضور مؤتمر يعقد في لندن لبحث القضية الفلسطينية وذلك من اجل امتصاص النقمة العربية ضد سياستها واحتواء التوتر المتزايد في المنطقة العربية (٢٧).

عقد وزراء خارجية الدول العربية اجتماعا في الإسكندرية للفترة من ١٢-١٣ آب قبل التوجة للعاصمة البريطانية، وتقرر فيه أن تقوم كل دولة من الدول العربية بإيفاد مندوب عنها إلى لندن للتفاوض مع الحكومة البريطانية بحرية تامة وغير مقيدة إلا بقرارات مجلس الجامعة في دورته الاستثنائية ببلودان، وأكد المجتمعون أيضا على ضرورة التنسيق السياسي بين الدول العربية في اجتماعات هيئة الأمم المتحدة (٢٨). كما وجهت الحكومة البريطانية الدعوة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية لحضور مؤتمر لندن الذي سارع بعد وصوله

العاصمة البريطانية إلى الاجتماع في ٩ أيلول مع مندوبي الدول العربية في السفارة المصرية بلندن وحدد معهم الأهداف والخطط الواجب إتباعها في المؤتمر(٢٩).

عقد مؤتمر لندن بجلساته السبع في قصر لانكستر بلندن للفترة من ١٠ أيلول ولغاية ٢ تشرين الأول من دون مشاركة الفلسطينيين واليهود، وعند بدء النقاش ركزت الوفود العربية على نقطتين رئيسيتين تمثلت الأولى بإقناع بريطانية بعدم الأخذ بما ورد في تقرير اللجنة الأنكلو- أمريكية، وركزت الثانية على إيجاد حل نهائي للمشكلة الفلسطينية(٣٠). أما الجانب البريطاني فقد طرح مشروعا أعده مسبقا نتيجة لمباحثات بريطانية أمريكية خاصة جرت في لندن للفترة من ١٠-٣١ تموز ١٩٤٦ لتنسيق مواقف البلدين بهدف تطبيق توصيات اللجنة الأنكلو- أمريكية فنتج عنها مشروع موريسون(٣١) الذي تم طرحه من قبل المستر بيفن، وهو عبارة عن خطة غير عملية لتقسيم فلسطين تحت الإشراف البريطاني. فقد تضمن المشروع تقسيم فلسطين إلى أربع مناطق إدارية هي: منطقة النقب، ومنطقة القدس، ومنطقة عربية، ومنطقة يهودية، لكل منها حكومة محلية ومجلس نيابي محلي مخول بوضع القوانين في بعض الأمور، وهيئة تنفيذية لتطوير هذه القوانين، وتنشأ حكومة مركزية مختلطة لهذه المناطق يتولى فيها المندوب السامي البريطاني مسؤولية الأمور ألإدارية والتشريعية والرقابة على الهجرة اليهودية (٣٢).

رفضت الوفود العربية المشروع واتخاذه كأساس لحل المشكلة الفلسطينية، لأنه يهدف إلى تقسيم فلسطين ويساعد على تشجيع الهجرة الصهيونية التي لا يقبلها العرب، وقد أيد عزام الوفود العربية في رأيهم وقال " انه لا يرى إن مشروع موريسون يصلح لكي يكون أساسا لحل القضية"(٣٣).

عمدت بريطانيا بسبب هذا الرفض إلى سحب مشروعها، وطلبت من الوفود العربية تقديم مشروع بديل لحل القضية الفلسطينية، وفي ٣٠ أيلول ١٩٤٦ قدم العرب مشروعهم الذي عرف بالمشروع العربي وتضمن عدة بنود أكدت على ضرورة إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وإعلان إستقلالها وإنشاء حكومة ديمقراطية لها دستور تضعه جمعية تأسيسية، ووقف الهجرة الصهيونية (٣٤).

وإزاء ذلك طلبت بريطانيا مهلة كافية لدراسة المشروع، لكن الموقف البريطاني في حقيقته لم يكن مرحبا بالمشروع لذلك اقترحت الحكومة البريطانية تأجيل مؤتمر لندن إلى ١٦ كانون الأول ١٩٤٦، ثم طلبت تأجيله أخرى إلى ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٧. وكان هدفها من وراء هذا التأجيل المتكرر هو منع العرب من عرض قضيتهم على الأمم المتحدة التي كانت ستعقد اجتماعها في ٢٣ تشرين الأول ١٩٤٦، فضلا عن محاولتها لشق الصف العربي الذي برز موحدا في مؤتمر لندن لصالح فلسطين (٣٥).

عقدت الجامعة العربية عدة اجتماعات في القاهرة للفترة من ٣٠ تشرين الأول ولغاية ١٢ كانون الأول ١٩٤٦ لبحث مستجدات مؤتمر لندن، وتوصلت خلالها إلى عدة قرارات منها رفض أي مشروع يهدف إلى تقسيم فلسطين وتكوين دولة صهيونية فيها، (٣٦) كما تم الاتفاق على تكليف الأمانة العامة للجامعة بمخاطبة الحكومة

البريطانية حول اشتراك وفد فلسطيني في جلسات مؤتمر لندن القادمة في مرحلته الثانية، (٣٧) وضرورة رفع الحظر عن مفتي فلسطين أمين الحسيني. (٣٨)

استأنف مؤتمر لندن بمرحلته الثانية جلساته في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٧، وشارك فيه وفد يمثل فلسطين من الهيئة العربية العليا، انضم إلى الوفود العربية، فضلا عن مشاركة وفد صهيوني. وقد أعلنت الحكومة البريطانية رفضها للمشروع الذي قدمته الوفود العربية، وعادت إلى مشروع موريسون بعد أن أدخلت عليه بعض التعديلات لصالح الصهاينة وأطلقت عليه اسم مشروع بيفن، لكن العرب رفضوا بدورهم هذا المشروع الذي لا يختلف عن سابقه، وأعلنوا عن تمسكهم بحقوقهم، وأنهم وحدهم لهم الحق في تقرير مصير بلادهم، وإنهم غير مسؤولين عن مشكلة الصهاينة وحلها، وبعد أن أيقن العرب فشل هذا المؤتمر قدمت دول الجامعة إلى الحكومة البريطانية مذكرة أوضحت فيها ثلاثة مطالب أعلنت إنها لا تحيد عنها وهي: (٣٩)

١- استقلال فلسطين كاملة غير مجزأة استقلالا تاما في الحال.

٢- وقف الهجرة الصهيونية.

٣- حماية الأراضي العربية.

وفي نهاية المطاف بتأريخ ١٨ شباط ١٩٤٧، أعلن وزير الخارجية البريطاني في مجلس العموم أن حكومته تبينت " أن الانتداب أثبت أنه غير قابل للتنفيذ من الناحية العملية، وأتضح أن الالتزامات المقطوعة لكلا الطائفتين غير قابلة للتوفيق"(٤٠). لذلك أعلنت بريطانيا عن نيتها لنقل القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة، والتخلي عن انتدابها لفلسطين. وهي لعبة أخرى هدفت بريطانيا من ورائها رفع المسؤولية عن عاتقها أمام العرب حفاظا على مصالحها السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية. ألأمر الذي دفع الجامعة العربية إلى عقد اجتماع لها في القاهرة للفترة من ١٧ – ٢٩ آذار لمناقشة ملابسات القضية الفلسطينية أمام المنظمة الدولية. وقد تمخض الاجتماع عن جملة من القرارات هي: (٤١)

أولا: أن تباشر الدول العربية بعرض القضية الفلسطينية أمام المنظمة الدولية بكل ما لديها من وسائل على أساس استقلال فلسطين، وإبلاغ الحكومتين البريطانية والأمريكية بانهما المسؤولتان عن الوضع الحرج القائم في فلسطين.

ثانيا: يوصي مجلس الجامعة الحكومات العربية بإمداد الهيئة العربية العليا بالمبالغ التي تخصصها الدول لتنشيط الدعاية وعرض القضية على الرأي العام العالمي ومعاونة البعثات الفلسطينية.

ثالثا: اعتراض المجلس على الهجرة الصهيونية إلى فلسطين إن كان شرعيا أو غير شرعي.

وفي ٢٢ آذار اتخذ المجلس قرارا سريا، حث فيه كل دولة من دول الجامعة أن تسعى دبلوماسيا إلى إفهام الدول الأجنبية إن عروبة فلسطين واستقلالها مسألة أساسية وحيوية بالنسبة للدول العربية جميعا، وتنوير الرأي العام العالمي بعدالة قضية فلسطين بشتى الوسائل، وفي حالة فشل الأمم المتحدة في التوصل إلى إعلان استقلال فلسطين

كدولة عربية فأن دول الجامعة ستضطر إلى تنفيذ قرارات مؤتمر بلودان (السرية) ومقاطعة بضائع الدول المساندة للصهيونية.(٤٢)

أما بخصوص تخلي بريطانيا عن انتدابها على فلسطين فقد أرسلت الحكومة البريطانية في ٢ نيسان ١٩٤٧ مذكرة إلى الأمين العام في الأمم المتحدة المستر " تر يجف لي – TREAGFELY " أعلنت فيها عن نيتها في التخلي عن الانتداب، فضلا عن درج القضية الفلسطينية في جدول أعمال الدورة الاعتيادية القادمة للأمم المتحدة لتأليف لجنة خاصة لبحث القضية وإصدار التعليمات، وعلى اثر ذلك عقدت الأمانة العامة للجامعة العربية اجتماعا عاجلا في دمشق في أواسط نيسان ١٩٤٧ بهدف تنسيق أعمال الوفود العربية في الأمم المتحدة ومطالبة الهيئة الدولية إدراج مسالة الانتداب البريطاني على فلسطين والاعتراف باستقلالها في جدول أعمالها والتلويح بتنفيذ قرارات مؤتمر بلودان السرية إذا ما اضطرت إلى ذلك، لكن الجهود البريطانية والأمريكية أثمرت في معارضة الطلب العربي لموقفها المعروف بالانحياز إلى الصهيونية.(٤٣)

بدأت الأمم المتحدة مناقشاتها للقضية الفلسطينية في ٢٨ نيسان واستمرت لغاية صدور قرارها المرقم ١٠٦ في ١٥ مايس ١٩٤٧، الذي يقضي بتشكيل لجنة خاصة بفلسطين سميت باليونسكوب " UNSCOP " التي جاءت تسميتها من الأحرف الأولى لتسمية اللجنة باللغة الإنكليزية: United Nations Special Commutation Palestine وذلك بهدف التثبت من الحقائق وتتكون من الدول التي ليست لها علاقة بفلسطين ومحايدة على أن لا تشترك فيها الدول الكبرى.(٤٤)

عارض العرب قدوم اللجنة إلى فلسطين، ودعت الهيئة العربية العليا إلى مقاطعتها، وإعلان الإضراب العام حال وصولها إلى فلسطين في ١٧ حزيران ١٩٤٧ وذلك لان مهمتها لاتتضمن إعلان استقلال فلسطين، وللإعراب عن الاستنكار للأسلوب التقليدي في معالجة هذه القضية الذي امتد ثلاثين عاما، كما قام الأمين العام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام بزيارة إلى كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، استمرت أربعة أسابيع بذل خلالها جهودا مكثفة من أجل توضيح وجهة النظر العربية من القضية الفلسطينية، كما أقرت الجامعة تأليف لجنة من ممثلي الأقطار العربية لدى الولايات المتحدة الأمريكية لتوضيح حقيقة القضية الفلسطينية، مع فتح مكتب إعلامي في نيويورك، وتخصيص مبلغ مائة ألف دولار لهذا الشأن.(٤٥)

وأثناء زيارة اللجنة للمنطقة العربية تم تسليمها مذكرة جماعية باسم مجلس الجامعة المجتمع في صوفر بلبنان بتاريخ ٢٢ تموز، استنكر فيها المجتمعون التحقيق الجاري الذي تجريه اللجنة والمطالبة باستقلال فلسطين عربية.(٤٦)

لكن رغم هذه المعارضة أعلنت لجنة أليونسكوب توصياتها لحل القضية الفلسطينية في ٣١ آب ١٩٤٧ بعد مغادرتها جنيف إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وتضمنت هذه التوصيات مشروعين: عرف الأول بمشروع الأغلبية ودعا إلى إنهاء الانتداب وتقسيم فلسطين إلى دولة عربية وأخرى صهيونية وكيان منفصل لمدينة القدس يخضع لنظام دولي

بإدارة الأمم المتحدة، أما المشروع الثاني فقد عرف بمشروع الأقلية ودعا إلى إنهاء الانتداب وإنشاء دولة اتحادية تتألف من قسمين احدهما عربي والآخر يهودي، لكل منهما حكومة ذات سلطات محلية تكون القدس عاصمة هذه الدولة مع التوصية بإدخال مئة ألف مهاجر صهيوني.(٤٧)

وعلى أثر إعلان اللجنة لتوصياتها بتقسيم فلسطين عم الاستياء والاستنكار صفوف الشعب العربي، وخرجت التظاهرات في مختلف البلاد العربية لتعلن رفضها لقرارات اللجنة، كما أصدرت الجامعة العربية بيانا أعلنت بموجبه رفضها واستنكارها للقرار ودعت إلى عقد اجتماع عاجل للجنتها السياسية في صوفر بلبنان للفترة من ١٦ – ١٩ أيلول ١٩٤٧ لبحث تقرير اللجنة وتحديد موقف الأقطار العربية منه ومن قضية فلسطين، وطالب رئيس وزراء العراق آنذاك صالح جبر المجتمعين تنفيذ قرارات مؤتمر بلودان السرية وإبلاغ بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بذلك.(٤٨)

لم تستطع اللجنة السياسية من التوصل إلى قرارات حاسمة بشأن القضية التي دعيت للاجتماع من أجلها، وكل الذي تمكنت من التوصل إليه هو إصدار عدد من القرارات كانت في حقيقتها توصيات مقدمة إلى مجلس الجامعة تضمنت:(٤٩)

– إن مقترحات لجنة التحقيق أليونسكوب تنطوي على إهدار فاضح لحقوق العرب الفلسطينيين.

– إرسال مذكرة إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، تعلمها بخطورة القرار على المنطقة.

– ضرورة إطلاع الشعب العربي على المخاطر المحيطة بفلسطين ودعوة كل عربي للمشاركة وبأسلوبه.

– تأليف لجنة فنية عسكرية لدراسة جميع النواحي العسكرية بفلسطين لكل من العرب واليهود.

دعت الجامعة العربية دولها إلى إضراب عام شامل يوم ٣ تشرين الأول ١٩٤٧ تضامنا مع شعب فلسطين، وفي ٧ من الشهر نفسه عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا له في عالية بلبنان لدراسة القضية الفلسطينية وما وصلت إليه من تطورات في تلك الفترة، كما تم خلاله تقديم تقرير اللجنة الفنية العسكرية الذي أوصى بحشد بعض القطعات من الجيوش العربية على حدود فلسطين،(٥٠) فضلا عن القيام بتسليح العرب من قبل الحكومات العربية وخاصة في المناطق المكتظة بالسكان اليهود ، وتدريبهم وتشكيل قيادة عربية ، وقد تم مناقشة هذه التوصية بسرية تامة وأقرت من قبل المجلس. كما تقرر في الاجتماع تخصيص مساعدة مالية إلى الفلسطينيين ، وتأليف لجنة للإشراف على إنفاقها ، لكن جميع القرارات لم تؤخذ بجدية ولم يجر تنفيذها بسبب الاعتراض البريطاني ، لاسيما بالنسبة لقرار التسليح والتدريب الذي عدته بريطانيا موجها ضدها لكونها ما تزال الدولة المنتدبة لفلسطين.(٥١)

لم تكن بعض الحكومات العربية في حينها جادة في عملها ورفضها لقرار التقسيم بل إنهم كانوا موافقين عليه قبل عام من صدوره ، وهذا ما أكده السيد موسى العلمي عندما صرح بذلك للمفوضية العراقية بلندن بأنه " علم من مصادر لا شائبة فيها أن بعض رجال الدول العربية والجامعة أخبروا الحكومة البريطانية بموافقتهم على تقسيم فلسطين ،

إلا أنهم مضطرون إلى رفض ذلك بصورة علنية وإنهم سوف لا يبدون أية مساعدة لعرب فلسطين في أية مواجهة مسلحة ويضطرون إلى قبول المشروع ".(٥٢)

ومهما يكن من أمر فقد أقر مشروع التقسيم في الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ بعد أن شجعت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي بعض الدول على تأييده وحصوله على الأغلبية في التصويت.(٥٣)

على أثر ذلك عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعات عديدة في القاهرة للفترة من ٨-١٧ كانون الأول ١٩٤٧ حضرها رؤساء وزراء الدول العربية وفي النهاية أذاعوا بيانا استنكروا فيه قرار التقسيم والعزم على مقاومته، كما تمخض عن الاجتماع عدة قرارات سرية منها: (٥٤)

١- التزويد بالسلاح .

٢- الدعوة للتطوع .

٣- عدم الاعتراف بقرار التقسيم.

٤- الإشراف على التدريب وتسليح المتطوعين من قبل اللجنة الفنية وتعيين قيادة لهم وتسمية هذا الجيش بجيش الإنقاذ .

انتهى بصدور قرار التقسيم فصل من فصول التآمر على الشعب العربي وأرضه في فلسطين بقيادة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ومن ورائها الصهيونية العالمية ، ليبدأ عام ١٩٤٨ من جديد فصل آخر .

هوامش البحث

*- بحث مستل بتصرف من رسالة الماجستير المعنونة موقف جامعة الدول العربية من تطورات القضية الفلسطينية ١٩٤٥ – ١٩٥٣، المقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا من قبل الباحث الثاني لنيل درجة الماجستير في تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر بإشراف الباحث الأول عام ٢٠٠١.

١- د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٣١١/٤٦٨٠ ، كتاب وزارة الخارجية، الدائرة السياسية إلى الديوان الملكي في ٢٠ آب ١٩٤٤، وثيقة رقم ١٥١ ، ص٢٥١.

- ولد في فلسطين عام ١٨٩٥، درس في بيروت بالجامعة الأمريكية، عمل سكرتيرا للمندوب السامي البريطاني في فلسطين، واشترك في ثورة ١٩٣٦. وبعد أن استقال من منصبه عام ١٩٣٧ لجأ إلى سوريا والعراق، عاد بعدها إلى فلسطين عام ١٩٤٠، للمزيد من التفاصيل ينظر عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، ط١، بيروت ١٩٧٤، ص ٥٣٣ .

٢- ج.د.ع. محاضر جلسات اللجنة الفرعية السياسية لوضع مشروع ميثاق جامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٤٦ ، ص ٤ .

٣- ج.د.ع. محاضر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام في الإسكندرية، القاهرة ١٩٤٦ ، ص ٥٥ – ٥٦ .

٤- د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٣١١/٤٤٦٠ ، كتاب وزارة الخارجية، الدائرة السياسية، الشعبة الشرقية، إلى الديوان الملكي في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٥ وثيقة رقم ١١٠ ، ص١٥٩ .

٥- ج.د.ع. دور الاجتماع العادي الثاني لمجلس جامعة الدول العربية، القاهرة ١٩٤٦، ص ٣٠ – ٣١ .

٦- مقتبس في: فاضل حسين، تأريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية، بغداد ١٩٥٦، ص ٥٦ – ٥٧ .

٧- ج.د.ع. دور الاجتماع العادي الثاني لمجلس جامعة الدول العربية، ص ١٠٤ .

٨- المصدر نفسه، مرفق رقم ٥ ، ص ١٥٦ – ١٥٧ .

٩- المصدر نفسه، ص ٩٦ .

١٠- المصدر نفسه، ص ١٧٥ .

١١-د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٣١١/٤٦٨٠ ، مكاتب الدعاية ، وثيقة رقم ١١ ، ص ٢٧ .

١٢- ج.د.ع. دور الاجتماع العادي الثاني لمجلس جامعة الدول العربية، ص ١٩٩ .

١٣- المصدر نفسه ، ص ١٩٣ .

١٤- للإطلاع على هذين المشروعين ينظر: المصدر نفسه، المشروع المصري، الملحق رقم١، ص ٢١١ – ٢١٣، المشروع الفلسطيني، الملحق رقم ٢، ص ٢١٤ – ٢١٧ .

١٥- للإطلاع على نص رد الجامعة على بيان بيفن ينظر: المصدر نفسه، ص ١٥٦ – ١٥٧ .

١٦- د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٣١١/٤٦٨٠ ، لجنة التحقيق البريطانية – الأمريكية ، وثيقة رقم ٧٠ ، ص ١٣٧ .

١٧-ج.د.ع. دور الاجتماع العادي الثالث لمجلس جامعة الدول العربية، القاهرة ١٩٤٦، مذكرة نشاط الأمانة العامة في الفترة مابين الدورتين الثانية والثالثة، ملحق رقم ١ ، ص ١٦٣ .

١٨- د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٣١١/٤٦٨٠ ، لجنة التحقيق البريطانية – الأمريكية ، وثيقة رقم ٧٠ ، ص ١٣٨ .

١٩- للإطلاع على نص التقرير ينظر: ألن تايلر، تأريخ الحركة الصهيونية، ترجمة أبو غزالة، ط١ ، بيروت ١٩٦٦ ، ص ١٢٧ .

٢٠- جون باجوت غلوب، مذكرات غلوب باشا ١٨٩٧ – ١٩٨٣ ، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد ١٩٨٣ ، ص ٥ – ٦ .

٢١- ج.د.ع. دور الاجتماع غير العادي الرابع لمجلس جامعة الدول العربية في بلودان بسوريا ، القاهرة ١٩٤٦، ص ١٧ – ١٨ .

٢٢-للإطلاع على نص القرار ينظر: المصدر نفسه، ص ١٩ – ٢٠ .

٢٣- مقتبس في: محمد حافظ يعقوب، نظرة جديدة في تاريخ القضية الفلسطينية ١٩١٨ – ١٩٤٨، بيروت ١٩٧٣، ص ٢٢٦ – ٢٢٧

٢٤-ج.د.ع.دور الاجتماع غير العادي الرابع لمجلس جامعة الدول العربية،ص٩٢،١٠. وللإطلاع على القرارات السرية التي صدرت عن الاجتماع ينظر: محاضر مجلس النواب ، تقرير لجنة التحقيق النيابية في قضية فلسطين، (سري لا يجوز نشره)، بغداد ١٩٤٩، ص ٥٦ .

٢٥- د. محمد فاضل الجمالي ، ذكريات وعبر من العدوان الصهيوني وأثره في الواقع العربي ، بيروت ١٩٦٤ ، ص ٢٧ .

٢٦-ج.د.ع. دور الاجتماع العادي الخامس لمجلس جامعة الدول العربية، القاهرة ١٩٤٧، ملحق رقم ١ ، " تقرير عن مؤتمر فلسطين بلندن " ص ٦٤ .

٢٧ – د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٣١١/٨٨٨٤ ، كتاب وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي في ٢٠ آب ١٩٤٤ ، وثيقة رقم ٧ ، ص ٧ .

٢٨ – ج.د.ع. دور الاجتماع العادي الخامس لمجلس جامعة الدول العربية، ص ٦٤ .

٢٩ – المصدر نفسه .

٣٠ – للإطلاع على نص الاجتماعات ينظر: المصدر نفسه ، ص ٦٤ – ٦٧ .

٣١ – عرف بمشروع موريسون نسبة إلى نائب رئيس الوزراء وزعيم البرلمان العمالي اللورد هربرت موريسون Herbert Morrison الذي أعد المشروع . للتفاصيل ينظر: محمد عزة دروزة ، القضية الفلسطينية،ج٢، بيروت ١٩٦٠،ص ٦٣.

٣٢ – ج.د.ع. دور الاجتماع العادي الخامس لمجلس جامعة الدول العربية، ص ٦٥ .

٣٣ – المصدر نفسه، ص ٦٦.

٣٤ – المصدر نفسه،ص ٦٦ – ٦٧ .

٣٥ – د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٣١١/٥٠١٦ ، الشعبة الشرقية في وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي في ٥ تشرين أول ١٩٤٦ ، وثيقة رقم ٧٧ ، ص ١٤٨ .

٣٦ – د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٣١١/٤٦٨١ ، كتاب وزارة الخارجية، الدائرة السياسية (سري) إلى الديوان الملكي في ١٤ كانون الأول ١٩٤٦، وثيقة رقم ٧٥ ، ص١٢٦ .

٣٧ – ج.د.ع.دور الاجتماع العادي الخامس لمجلس جامعة الدول العربية،ص ٦٢–٦٣ .

٣٨ – ج.د.ع. دور الاجتماع العادي السادس لمجلس جامعة الدول العربية،القاهرة ١٩٤٨ ، تقرير عن أعمال الأمانة العامة في المدة بين الدورتين الخامسة والسادسة العاديتين وعن الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات المجلس، الملحق رقم١، ص٣٧ .

٣٩ – المصدر نفسه، ص٣٨ .

٤٠ – مقتبس في : سامي هداوي ، ملف القضية الفلسطينية ، تحرير يوسف الصائغ ، بيروت ١٩٨٦ ، ص٤٢ .

٤١ – ج.د.ع. دور الاجتماع العادي السابع لمجلس جامعة الدول العربية،القاهرة ١٩٤٨ ، ص٣٨

٤٢ – د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، ملفة رقم ٣١١/٤٨٤٦، قرار اللجنة السياسية في قضية فلسطين، وثيقة رقم ١٩٧، ص٢٨٣ – ٢٨٤ .

٤٣ – ج.د.ع. دور الاجتماع العادي السابع لمجلس جامعة الدول العربية، ص ٩ – ١٠ ، ٣٠ .

٤٤ – حول القرار ينظر : قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين ١٩٤٧ – ١٩٧٢ ، جمع وتصنيف سامي مسلم ، بيروت ١٩٧٣ ، ص٣ .

٤٥ – ج.د.ع. دور الاجتماع العادي السابع لمجلس جامعة الدول العربية، ملحق رقم ٣، ص٢٨ – ٣٧ .

٤٦ – د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، ملفة رقم ٤٨٤٦ /٣١١، مذكرات الحكومات العربية إلى لجنة التحقيق، وثيقة رقم ٨٨، ص ١٠٨ – ١١٨ .

٤٧ – المصدر نفسه ، ص١١٧ .

٤٨- محاضر مجلس النواب ، تقرير لجنة التحقيق النيابية في قضية فلسطين، ص ١٨؛

ج.د.ع. دور الاجتماع العادي السابع لمجلس جامعة الدول العربية، ص .٢١

٤٩- ج.د.ع. دور الاجتماع العادي السابع لمجلس جامعة الدول العربية، ص ١٥.

٥٠- المصدر نفسه ، ص .١٢

٥١- ج.د.ع. دور الاجتماع العادي التاسع لمجلس جامعة الدول العربية، القاهرة ١٩٤٨، تقرير عن أعمال الأمانة العامة في المدة بين الدورتين الثامنة والتاسعة وعن الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات المجلس، ملحق رقم ٣، ص ٩٢ – ٩٤ .

٥٢- د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٥٠١٥ /٣١١ ، وزارة الخارجية ، الدائرة السياسية ، الشعبة الشرقية ، بغداد في ٦ آب ١٩٤٦ ، وثيقة رقم ١٠ ، ص١٠ .

٥٣- للإطلاع على المزيد من التفاصيل عن موضوع التصويت في أروقة الأمم المتحدة ينظر: عز الدين علي الخيرو ، المقاومة الفلسطينية وحق تقرير المصير ، بغداد ١٩٧١ ، ص٨١ – ٨٤ .

٥٤- محاضر مجلس النواب ، تقرير لجنة التحقيق النيابية في قضية فلسطين، ملحق رقم ١٣ ، ص ٩٥ – ٩٦ .

مصادر البحث

ملفات البلاط الملكي

١- الملف رقم ٣١١/٤٤٦٠ كتاب وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي وثيقة رقم ١١٠

٢- الملف رقم ٣١١/٤٦٨٠ كتاب وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي وثيقة رقم ١١، ٧٠ ، ١٥١.

٣- الملف رقم ٣١١/٤٦٨١ كتاب وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي وثيقة رقم ٧٥

٤- الملف رقم ٣١١/٤٨٤٦ قرار اللجنة السياسية في قضية فلسطين ، وثيقة رقم٨٨ ، ١٩٧.

٥- الملف رقم ٣١١/٥٠١٥ كتاب وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي وثيقة رقم ١٠

٦- الملف رقم ٣١١/٥٠١٦ كتاب وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي وثيقة رقم ٧٠

٧- الملف رقم ٣١١/٨٨٨٤ كتاب وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي وثيقة رقم ٧

وثائق جامعة الدول العربية

١- محاضر جلسات اللجنة الفرعية السياسية لوضع مشروع ميثاق جامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٤٦ ، ص ٤

٢- محاضر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام في الإسكندرية ، القاهرة ١٩٤٦ ، ص ٥٥ – ٥٦

٣- دور الاجتماع العادي الثاني لمجلس جامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٤٦ ، ص ٣٠ –٣١

٤- دور الاجتماع العادي الثالث لمجلس جامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٤٦ ، مذكرة نشاط الأمانة العامة في الفترة مابين الدورتين الثانية والثالثة ، ملحق رقم ١ ، ص ١٦٣.

٥- دور الاجتماع غير العادي الرابع لمجلس جامعة الدول العربية في بلودان بسوريا ، القاهرة ١٩٤٦ ، ص ١٧ – ١٨

٦- دور الاجتماع العادي الخامس لمجلس جامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٤٧ ،ملحق رقم ١ ، تقرير عن مؤتمر فلسطين بلندن "ص ٦٤

٧- دور الاجتماع العادي السادس لمجلس جامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٨٤ ، تقرير عن أعمال الأمانة العامة في المدة بين الدورتين الخامسة والسادسة العاديتين وعن الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات المجلس ، الملحق رقم ١ ، ص ٣٧

٨- دور الاجتماع العادي السابع لمجلس جامعة الدول العربية،القاهرة ١٩٨٤ ،ص ٣٨.

٩- دور الاجتماع العادي التاسع لمجلس جامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٨٤ ، تقرير عن أعمال الأمانة العامة في المن بين الدورتين الثامنة والتاسعة وعن الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات المجلس، ملحق رقم ٣ ، ص ٩٢– ٩٤ .

محاضر مجلس النواب

١- محاضر مجلس النواب ، تقرير لجنة التحقيق النيابية في قضية فلسطين ، (سري لا يجوز نشره) بغداد ، ١٩٤٩ .

الكتب العربية والمترجمة

١- ألن تايلر، تاريخ الحركة الصهيونية ، ترجمة أبو غزالة ، ط ١ ، بيروت ١٩٦٦.

٢- جون باجوت غلوب ، مذكرات غلوب باشا ١٨٩٧– ١٩٨٣ ، ترجمة سليم طه التكريتي ، بغداد ١٩٨٣ .

٣- سامي هداوي ، ملف القضية الفلسطينية، تحرير يوسف الصائغ ، بيروت ١٩٨٦.

٤- عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، الموسوعة السياسية ، ط ١ ، القاهرة ١٩٧٤.

٥- عز الدين علي الخيرو، المقاومة الفلسطينية وحق تقرير المصير، بغداد ١٩٧١.

٦- فاضل حسين ، تأريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية ، بغداد ١٩٥٦.

٧- قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين ١٩٤٧ – ١٩٧٢ ، جمع وتصنيف سامي مسلم ، بيروت ١٩٧٣ .

٨- محمد حافظ يعقوب ، نظرة جديدة في تاريخ القضية الفلسطينية ١٩١٨– ١٩٤٨ ، بيروت ١٩٧٣ .

٩- محمد عزت دروزة ، القضية الفلسطينية ، ج ٢ ، بيروت ١٩٦٠ .

١٠- د. محمد فاضل الجمالي ، ذكريات وعبر من العدوان الصهيوني وأثره في الواقع العربي ، بيروت ١٩٦٤.